🔸 روحًا من أمرنا 🔸

{بسم الله الرحمن الرحيم}

تفسير الآيات (55-56)

وصلنا في تفسير سورة أخذها بركة وتركها حسرة إلى الآية قوله تعالى:

(55) {وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ}.

🔸هنا الله سبحانه وتعالى ذكّرهم بنعمة جليلة أسبغها عليهم رغم مطالبهم المتعنّتة، وهذه النعمة تتجلى في بعثهم من بعد موتهم.

🔹**معنى الآية الكريمة**: اذكروا يابني إسرائيل وقت أن تجاوزتم حدودكم مع ربكم وتعنّتم في طلبكم من الله ، فقلتم: (ياموسى)

🔸 انظري نادوا موسى نبيهم باسْمِهِ دون أدب مع النبي الذي نجاهم الله على يديه، لا أدب ولاتوقير ولا احترام، وقد تكررت منهم مناداتهم لموسى عليه السلام باسمه في كثير من المواطن، قلتم بغلظة وجفاء وقلة أدب: (**يَا مُوسَى لَن نُّؤْمِنَ لَكَ**) ضعي تحت **[لك]** مئة خط، لن نقر بما جئت به حتى نرى الله عيانًا علانية فيأمُرنا بالإيمان بك وبما جئت به.

تشعرين الشيطان يتكلم

🔸 نسأل الله السلامة ونسأل الله الثبات 🔸

(**فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ**): كعقوبة لكم على تطاولكم وسوء أدبكم مع الله وأنتم تشاهدون العذاب بعيونكم .

فسرعة الصاعقة وسرعة نزول العذاب والغضب عليهم على قدر وقاحتهم .

✨ فانظري لقلة أدبهم ووقاحتهم كيف يطلبون من موسى عليه السلام كليم الله أن يروا الله بأعينهم ليصدقوه ،وهم من رأى عصى موسى وكفه ،وهم من نجاهم الله من الضفادع والقُمل والجراد والدم بدعوة موسى عليه السلام، وهم من انشق البحر أمام أعينهم فرأوه ورأوا كيف غرق فرعون وتخلصوا من كابوس الحياة مع فرعون.

كل هذه المعجزات ما هزّت قلوبهم الغليظة الجلفة ثم ننتظر نحن أن يَصدقوا معنا !؟

ننتقل إلى الآية التي بعدها:

(56) {ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}.

🔹 ثم منَنّا عليكم بلطفنا ورحمتنا فأحييناكم من بعد أن أخذتكم الصاعقة لكي تشكروا الله على نعمه التي من مجملها إعادتكم إلى الحياة من بعد الموت.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فالآية الكريمة تفيد:

أنّ بني إسرائيل طلبوا من نبيهم رؤية الله جهرة في الدنيا وأنهم علّقوا الإيمان عليها ولم يأبهوا للآيات الدالة على صدق موسى عليه السلام ، فكان ذلك محض تعنت وعناد منهم، فأخذتهم الصاعقة عقوبة لهم على ذلك فماتوا ثم أحياهم الله بعد الموت.

- (معجزة جديدة لموسى عليه السلام) ، لأنه دعى أن يحييهم الله سبحانه وتعالى.
- انظري هنا اشتملت الآيتين الكريمتين على تحذير لليهود المعاصرين لعهد النبي ﷺ :
- تحذير أن يحاربوا النبي ﷺ حتى لا يعاقبهم الله كما عاقب أسلافهم.
- وفيه تسلية للنبي ﷺ لما يلاقيه من اليهود لأن مافعلوه معه يشبه ما فعله آباؤهم مع أنبيائهم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner